

11 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل

عمران | 870 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس الحادي عشر. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبده رسوله نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه أجمعين. قال الله سبحانه وتعالى وان منهم يلغون السننهم بالكتاب. لتحسبوه من الكتاب. وما هو من الكتاب. ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. فالقرآن فظحهم - 00:00:25
وبين تحريراتهم وبين تغييراتهم في كتاب الله عز وجل ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون انه لهدى ورحمة للمؤمنين. فالقرآن كشف عوار اليهود والنصارى - 00:00:55

بين لهم ان هذه التحريرات وهذه التغييرات ليست من عند الله عز وجل وان ادعائهم انها من عند الله كذب وزور قل فاتوا بالتوراة فاتلواها. ان كنتم صادقين. هم يخفون هذا لما ظهروا - 00:01:25

الرسول صلى الله عليه وسلم يخفون التوراة. يخفونها ولا يبيتونها للناس الا الا قومهم يخشون ان ينكشف ما فيها. فالنبي صلى الله عليه وسلم تحداهم وقال لهم قل فاتوا بالتوراة فاتلواها. ان كنتم صادقين - 00:01:55
ان كنتم صادقين ان ما تقولونه من عند الله ائتوا باصل اصل التوراة. التي نزلت على موسى ائتوا اصل باتوا بالتوراة فاتلواها ان كنتم صادقين فالغرض من القصص في القرآن هو فضح اليهود والنصارى فيما افتروه على الله. وفيما - 00:02:25

غيروه من دينه. عز وجل. حيث ادعت اليهود دعاوى وانهم شعب الله المختار وانهم يقولون ليس علينا في الاميين سبيل يعني انه لهم انهم يأخذون اموال الاميين ويأكلونها وهي حال لهم. ليس علينا في - 00:02:55

سبيل. وانما اليهود هم شعب الله المختار. وما عادهم فهم خدم لليهود والله جل وعلا فضحهم في ذلك. ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون - 00:03:25

فهذا من اعظم اغراض القصة في القرآن انها تبين كذب اليهود وافتراءهم وكذلك النصارى فيما افتروه اليهود ايضا قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. وهي وقت عبادتهم للعجل. ثم يخرجون من النار - 00:03:55
في الجنة. ويقولون لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. تلك اماناتهم قل هاتوا برهانكم. ان كنتم صادقين. هاتوا البرهان على ما تقولون انه لا يدخل الجنة الا اليهود - 00:04:25

والنصارى هذا من من فضح اليهود النصارى ايضا ادعوا الهيبة المسيح وانه ابن الله. الله جل وعلا فضحهم واخزاهم. وبين ان الله جل وعلا لم يتخد ولد ولا يليق به ذلك. وان عيسى عبد الله ورسوله - 00:04:45

ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. ومن شبههم في ان المسيح ابن الله انه ليس له اب. وانما هو من ام نفح الروح من جبريل عليه السلام في مريم فوجد المسيح قال الله له كن - 00:05:15
فيكون والله على كل شيء قادر. الذي خلق ادم من غير ام ولا اب. من باب ولا يقدر على ان يخلق المسيح بدون اب. كما قال تعالى ان مثل عيسى عند الله - 00:05:45

كمثل ادم خلقه من تراب. ثم قال له كن فيكون فهذه من جملة او من اهم اغراض القصص القرآن الكريم وبين ايدينا الان هذه الاية هو

الذى خلق لكم ما في الارض جمیعا خلق لكم ما - 00:06:05

وفي الارض من المنافع من دواب وانهار وشجر وبحار و منافع كثيرة كلها خلقها الله لبني ادم وما فيها من معادن ما في الارض من معادن مختلفة الانواع كل خلقه الله لبني ادم - 00:06:35

خلق لكم ما لكم يعني من اجلكم ولمصلحةكم ما في الارض جمیعا فكل ما تتمتعون به من المأكولات والمشروبات والملابس والمراكب. كل ما خلقه الله لكم في الارض لمصالحكم فهذا دليل على ربوبيته سبحانه وتعالى وانه مستحق للشك - 00:07:05

والعبادة فكيف تبعدون غيره ممن لا يخلق ولا يرزق ولا يملك لنفسه فظلا عن غيره نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. وفي قوله خلق لكم ما في الارض جمیعا - 00:07:35

دليل على ان الاصل في الاشياء الاباحة الا ما دل الدليل على تحريمه. وكل ما خلقه الله في الارض من المنافع فالاصل فيه الاباحة. الا ما كان خبيثا - 00:07:55

ان الله جل وعلا ما كان خبيثا في نفسه كالميّة ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله هذا خبيث. وكذلك سائر الخبائث كالمسكرات والمخدرات والمخدرات كالدخان والقات وكل ما فيه كل ما فيه خبيث فان الله حرم الخبائث - 00:08:25

قال جل وعلا وبحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. كل خبيث في نفسه فهو حرام وكذلك كل خبيث من جهة كسبه لا من جهة نفسه كالربا والقمار الذي هو الميسر والسرقة والغصب واحد اموال الناس بالباطل هذا حرام لوصف - 00:08:55

فالهلال نفسه حرام لوصفه. لأن فيه ظلما وتعديا على الناس وكذلك كل مضر كل مضر فهو حرام كل ما فيه ظرر على النفس وعلى البدن وعلى العقل فانه حرام. لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:25

لا ظرر ولا ضرار ولقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماما تعالى ولا تلقوها بآيديكم الى التهلكة. وكل ما فيه خطر وضرر فانه حرام وما عدا هذه الانواع فهو حلال ما عدا الخبيث في نفسه - 00:09:55

او الخبيث في وصفه وما عدا الظاهر فانه حلال لبني ادم خلق لكم ما في الارض جمیعا خلق لكم ما في الارض جمیعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم - 00:10:25

في الاية الاخرى خلق السماوات والارض في ستة ايام. ستة ايام ابتداء من يوم الاحد وانتهاء باليوم الجمعة. هذى ستة الايام في كل يوم من هذه الايام خلق الله نوعا من هذه المخلوقات. كما جاء تفصيل ذلك في الحديث - 00:10:55

هذه الستة مجملة في هذه الاية وامثلها وفي هذه الاية التي معنا لم يذكر الله المدة التي فيها خلق الارض وخلق السماء لم يذكر المدة لكنه ذكرها في قوله تعالى قل ائنكم لتکفرون بالذى خلق - 00:11:25

ارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام. فالارض وما عليها وما فيها من المنافع خلقت في اربعة ايام. ثم استوى الى السماء وهي دخان. فقال لها وللارض ائنها طوعا او كرها - 00:11:55

قال تاء اتينا طائعين فقواهن سبع سماوات في يومين. فاذا جمعت يومين خلق السماوات مع اربعة ايام في خلق الارض وما فيها يكون المجموع ستة ايام وقد فصلها الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه

اجمعين - 00:12:25

اجمعين - 00:12:55